برحمة الله اوثق مني برحمتهما وقيل انه كان يخرج من منزله فيري بني
تميم وفي حجورهم المصاحف فيفرح بذلك ويقول انه فداكم ابي وامي
هكذا والله كان اباؤكم واستدل الشريف على تشيعه بحكايته مع
هشام بن عبد الملك وذلك ان هشاما حج في خلافة ابيه فاراد ان
يستلم الحجر فلم يتمكن لتزاحم الناس فجلس ينتظر خلوه فاقبل علي
ابن الحسين عليهما السلام وعليه ازار ورداء وهو من احسن الناس
وجها وبين عينيه سجادة فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى
الناس هيبة واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام
من هذا الذي قد هابه الناس فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب
فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه وانشد

• هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي النقي الطاهر العلم •
• هذا الذي تعرف البطحا وطاته • والبيت يعرفه والحل والحرم •
• يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جا يستلم •

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان وفي ذلك يقول

• تحبسني في المدينة والتي اليها • رقاب الناس تهوي منيبها •
• يقلب راسا لم يكن راس سيد • وعينا له حولا باد عيوبها •

وبعض الرواة يروي الابيات الميمية لابي الطمحان القيني والذي
يرويها للفرزدق يستدل بحبسه وقوله هذه الابيات ومات
الفرزدق بالبادية سنة ومن اخباره المستطرفة
دخل يوما على بلال بن ابي البردة وهو امير على البصرة وعنده اصحابه
فتنقصوا تميم ورفعوا اليمن فقال الفرزدق لو لم يكن لليمن الا

ابو

الا ابو موسى وما تولاه من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكفاهم فقال بلال ان فضايله كثيرة فما اردت منها فقال حجامته ايا
قال صدقت قد فعل ذلك وما فعله باحد قبله ولا بعده فقال الفرز
الشيخ كان اتقى لله من ان يقدم على نبيه بغير حذق فيجرب عليه
فاسكت بلالا وعجب الناس من حذقه في هذا التعريض ونظر يوما
الى ابن هبيرة وعليه ثياب تتقعقع فقال ان ثيابه لتسبح اراد بذلك

قول الشاعر

• اذا لبست قيس ثيابا لزينة • تسبح من لوم الجلود ثيابها •

وكان قد هجا الازد فلما قدم يزيد بن المهلب البصرة قال لابن الجعد
وكان صديقا للفرزدق اني لاحب ان ياتيني الفرزدق فقال
للفرزدق ماذا يعوقك عن يزيد اعظم الناس عفوا واسخاهم كفا قال
صدقت ولكني اخشى ان اتيه فاجد العمانية ببابه فيقوم الي رجل
منهم فيقول هذا الذي هجانا فيضرب عنقي فيبعث اليه يزيد فيضر
عنقه ويبعث الى اهلي بديتي فاذا يزيد اوفى في الغرب واذا الفر
قد ذهب فيما بين ذلك لا والله لا افعل فقال يزيد اما اذا فطن
لها فدعه الى لعنة الله وقيل ان هذا كان مراده وسمع الفرزدق
رجلا يقرا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما والله غفور رحيم
فقال الفرزدق فاقطعوا ايديهما والله غفور رحيم لا ينبغي ان يكون
هكذا • قيل انما القران والله عزيز حكيم فقال هكذا ينبغي ان يكون
ثم اجهد نفسه لحفظ القران بعد ذلك وسمع رجلا ينشد قول لبيد

• وجلا السيول عن الطلول كانها • زبر تجد متونها اقلامها •

ه
دق

ب قد صار صحة
دق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)